Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من فتحة فى قناع على وجه أعمى !

كل حراس سجن الباستيل قد ارتوا ملابس جديدة . مدير السجن قد وضع كل نياشينه على صدره . ووراءه كبير الحراس يمسك باقة من الورد . الموسيقى استعدت لتعزف السلام الملكى . الجميع ينتظرون سجينا غير عادى . وفى الساعة المحددة جاءت الخيول تعلن مقدم السجين .

وجاءت العربة وفيها السجين . ومن ورائها خيول أخرى تشدد الحراسة عليه . وانفتح باب العربة . ونزل عدد آخر من الحراس . واصطفوا صفين . ونزل السجين . أنه رجل فى العشرين . ملابسه عادية . ولكنها نظيفة . وقد التف قناع من الحرير الأسود حول رأسه .

وتقدم مدير السجن بالورود . وهز السجين رأسه . واختفى السجين . ودهشة الجميع لم تختف . وكانت قد أعدت له غرفة مزدوجة الأبواب . وأغلق الباب عليه .

وكان ذلك يوم الخميس ١٨ سبتمبر سنة ١٦٩٨ ، وظل هذا السجين فى هذه الغرفة ٣٤ عامًا . ولعل هذا السجين المجهول هو الوحيد الذى هز أركان السجن ، أركان الهوان والعذاب الممل ، وظل حديث السجناء وقتًا طويلاً بعد وفاته . ولم ينافسه فى هذه الأثارة أحد سوى الماركيز دى صاد ، الأديب الشاعر الثورى الشاذ الذى نسبت إليه « الصادية » ـ أى لذة تعذيب الغير بالضرب أو الحرق قبل وأثناء وبعد العملية الجنسية ! .